﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسير الآيات (185-186)

(185) {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ}.

🔷 ما معنى الآية الكريمة ؟

🔸 **(كل نفسٍ ذائقة الموت)** :

كل نفسٍ مهما كانت لا بد أن تذوق الموت فتنتقل بالموت إلى الآخرة فلا يغترَّ مخلوقٌ بالدنيا.

🔸 **(وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ):**

إنما تأخذون أجركم كاملًا ليس في الدنيا و لا في البرزخ بل يوم القيامة.

🔸 **(فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّار):**

فيها اضطراب في ذلك الموقف، لا يتزحزح بنفسه بل يحتاج من يزحزحه و إن كان أتقى المتقّين، **(وسيُجنبها الأتقى):** لن يتجنبها و لن يتزحزح عنها بنفسه.

■ **الزحزحة** : هي الإبعاد بسرعة.

🔸 **(وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ) :**

مجرد الإزاحة عن النار نعمة عظيمة نسأل الله أن لا يحرمنا إياها، فكيف إذا أُضيف إليها: و أُدخِل الجنة؟

هنيئًا له فقد نجا وظفر، و نجا مما يخاف و يحذر.

🔸 **(وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ):**

و ما هذه الدنيا بكل ما فيها من لذّاتٍ و شهواتٍ إلا مجرد متعةٍ زائلة تخدع صاحبها فكيف يطمئنُّ العاقل لهذه الدنيا الخدّاعة؟!

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: **[إن موضع سوطٍ في الجنة خيرٌ من الدنيا و ما فيها، اقرؤوا إن شئتم : (فمن زحزح عن النار و أُدخل الجنة فقد فاز و ما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)].**

🔷 **ما دلالة قوله تعالى :(كل نفسٍ ذائقة الموت) ، (ذوقوا عذاب الحريق)؟ هل العذاب يُذاق؟ و هل الموت يُذاق؟**

هذا من البلاغة ليُعبّر عن شدة التصاق عذاب الحرق و ألم سكرات الموت كأنهما يتحوّلان إلى شيءٍ يُذاق بالفم و يُشعر به، يعني الموت و العذاب ليس خيالًا بل سيُذاقُ ذوقًا، نسأل الله المعافاة من العذاب و نسأله أن يخفف عنا سكرات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الموت.

كيف واسى الله نبيّه و المسلمين بهذه الآية؟

أخبرهم أنّ الكل سيموتون، اليهود و المنافقين و المشركين و غيرهم و سيرجعون إلى الله فيحاسبهم .

(186) {لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ}.

ما معنى الآية الكريمة ؟

(لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ): يعني لتُختبرنّ:

1. بأداء الحقوق الواجبة فيها.
2. و بالصبر على المصائب التي تنزل فيها .
3. و بالقيام بالتكاليف الشرعية المتعلقة بها.

(وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا):

من الطعن في دينكم و فيكم و بنشر معتقداتهم الباطلة.

(وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ):

إن تصبروا على ما يصيبكم من أنواع المصائب و الابتلاءات و تتقوا الله بفعل ما أمر و ترك ما نهى فإن ذلك من الأمور التي تحتاج إلى عزمٍ و قوةٍ، و يتنافس عليها أصحاب الهمم العالية.

تكرر ذكر (الصبر و التقوى) ثلاث مرات في سورة آل عمران فما دلالة هذا التكرار؟

أنّ الصبر مع التقوى شِعار المؤمن في حياته في شؤونه كلها بل في بناء الحضارة الإنسانية كلها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner